لهم الدرجات العلى جمعوها بحذف الف التانيث تشبيها لها بتاء التانيث نحو ظلمة وظلم
ويجوز جمعها بالالف والتاء فيقال الصغريات والكبريات حملا على مذكرها فانه قد جمع
بالواو والنون ولما فعل المخصوص بفعلا افعل نحو حمرا وحمر وشقرا وشقر
وسودا وسود ولا يضم عينه الا في ضرورة الشعر واستوى جمع المونث والمذكر
لانهما لا حظ لهما في الاشتراك الواقع نحو ضارب وضاربة عوضا عنه الاشتراك في الجمع
وهذا النوع لا يجمع مذكره بالواو والنون ولا مونثه بالالف والتاء خلافا لابن كيسان
فانه قال لا ارى به باسا وعلى مذهب الجمهور يحمل قول الشاعر فما وجدت
بنات بني نزار حلائل احمرين واسودينا على ضرورة الشعر ويحمل ما جاء في الحديث ليس في
الخضروات صدقة على انه جعله اسما للبقول ولو سمي بالصفة نحو حمرا كان جمعا وانت تجمع
الاسما ولو سميت بالحمر لجار الاحمرون واما بطحاوات فانما جمعت بالالف والتاء لانها
صفة غالبة لا يكاد يذكر معها الموصوف فالحقت لذلك بالاسما نحو صحراوات واما عشراوات
ونفساوات وجلبات فلا مانع من جمعها اذ ليس لها مذكر يمنع جمعه جمع السلامة فيمتنع
جمعها لامتناع جمعه واما فعل فهو ربى للتي يحمها او لدها ورباب بالضم وحكى بعض اهل اللغة
نفساو نفاس فانه اسم للجمع واما اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة نحو حبارى
وسماني فانهم اقتصروا فيه على جمع السلامة نحو حباريات وسمانيات ولم يكسروه لوجهين
احدهما ان تكسير الخماسي الاصول مستكره لاجل حذف حرف منه بخلاف الرباعي اذ لا حذف
فيه فحمل لك الف التانيث اذا كانت رابعة جاز في كلمتها التكسير واذا كانت خامسة
كان المحافظة عليها اولى من حذفها لانها دخلت لمعنى بخلاف جد فهامع استكراه تكسير ما
فيه خصوصا مع ثقل التانيث والوجه الثاني انها لو كسرت لم تخل اما ان يحذف
الالف الاولى او الثانية لانها خامسة ولا بد من حذف حرف منها وكلاهما باطل
فان حذفت الف التانيث في حبارى وسماني فاذا كسر وقعت الف التكسير ثالثه
فيجب قلب الفها همزة لوقوعها بعد الف التكسير فيقال حبائر وسمائن نحو كتيبة
الكامن السحاب وتمين او سمينة لان فعيلا وفعيلة قد كسرا على فعايل نحو ابيل واوابل
وسفينة وسفاين وان حذفت الالف الاولى قلت حباري وسماني وكسرة حبارى

وسماني كحبالى وعذارى فلتبس بتكسير ما ليس بالته الفا ولذلك اقتصر فيه على
التصحيح واما همزة التانيث السادسة فقد تقدم ان ما كان على فعلا كسر على
فواعل بحذف الهمزة والف المد واما خنفسا وقنبرا فان تكسيرهما خنافس وقنابر بحذفهما
ايضا لان الهمزة اقوى شبها للتاء من الالف لتحملها حركات الاعراب كالتاء والالف لا يظهر
فيها حركات الاعراب فلذلك حذفت الهمزة عند تكسير الكلمة كما يحذف التاء عند تكسير
ما هي فيه ولم يكسر حبارى خوفا من الحذف عند التكسير — البحث
الحادي عشر في تكسير ما كان على فعلان او فعلان وما شاكلهما من الصفات الدالة
على المبالغة اما فعلان مع اختلاف حركة الفا فيكون اسما وصفة فاذا كان اسما جمع على
فعالين كثيرا وفعال قليلا مفتوح الفا نحو شيطان وشياطين على ان اخذه من شاط يشيط
اذا هلك كقوله — شعر وقد يشيط على ارماحنا البطل واما ان اخذ من
شطن اذا بعد لانه بعد عن رحمة الله تعالى فنونه اصلية وانما جمع على فعالين لان حرف
المد رابع لا يسوغ حذفه ونونه للالحاق بفعلال نحو جرعال وهو الصلع وهو كثير في
المضاعف نحو زلزال وصلصال واما مضموم الفا نحو سلطان فملحق بقسطاط وقرطاط
لانه من السلاطة وهو القهر وجمع على سلاطين وكذا برهان وبراهين ولما
مكسور الفا نحو سرحان فلحق بسرداح وجمع على سراحين واما فعال فقالوا
سرطان وسراط وضبعان وضباع جمعوه جمع الثلاثي بحذف الزائدين وقد جا ايضا طربان
لانه يشبه الفرد وطربي وطرابي وانسان واناسي واصلهما اناسين وانا سبين فابدلت النون
ياء وادغمت الياء الاولى فيها واما اذا كان صفة فقد جمع على فعال وفعالى نحو غضبان
وغضاب وعطشان وعطاش وعجلان وعجال وعريان وعراة وطمان وطما وندمان من
الندم وندام وهذه كلها مونثها على فعلى وكذلك ندمان من المنادمة وندام ومونث
هذا الزايد بالهاء ومونث من الندم ندمى وحصان وحصان ومونثه حصانة وجموع كلا
الزيدين تشبيها لهما بالف التانيث المحذوفة في نحو انثى واناث وبطحا وبطاح واما فعالى
فقالوا سكران وسكارى وحيران وحيارى وحزنان وحزانى وعطشان وعطاشى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1